الروايات الواردة في حديث النهي عن بيع العربان دراستها دراسة تحليلية وبيان المعلول منها

الدكتورة / آيات عبد الهادى عبد الحميد عبد الهادى

أستاذ الحديث وعلومه المساعد بجامعة الجوف، كلية الشريعة والقانون، قسم الدراسات الإسلامية

ومدرس الحديث وعلومه بكلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات بالمنصورة

جامعة الأزهر

ayatabdalhady78@gmail.com

ملخص البحث

يُعَدُّ حديث (النهي عن بيع العربان) من الأحاديث ذات الأهمية القصوى لارتباطه كُليّاً ببعض أحكام البيوع ، بيد أن الحديث لم يحظ من قبل – فيما ظهر لي – بالخدمة الحديثية اللائقة به في باب العلل ومقارنة الروايات ، وقد تعددت طرقه واختلف الرواة عن الإمام مالك فيها ، كما ورد طريق آخر للحديث غير طريق مالك ، ومن هنا مست الحاجة إلى حصر كل تلك الطرق ، وتناولها تفصيلاً بالدراسة والتحليل للوقوف على الصحيح منها والمعلول بُغية الترجيح بينها ، فكان بحثى هذا بعنوان (الروايات الواردة في حديث النهي عن بيع العربان دراستها دراسة تحليلية وبيان المعلول منها) وأبرز أهداف البحث هي لفت الانتباه إلى وجود التداخل بين الدراسات الفقهية والحديثية بإضافة بحث علمي جديد يتم تناوله من جانب العلل ومقارنة الروايات ، وقد استقصيت كافة الروايات الواردة في الحديث – قدر الطاقة – وقارنت بينها ، وتتمثل أهم نتائج البحث في كون الحديث من بلاغات الامام مالك التي تم وصلها ،كما تبين رجحان الوجه الأول المروي عنه ، وأهم التوصيات هي : ضرورة العناية بدراسة علم العلل حتى لغير المتخصصين في الحديث الشريف وعلومه .

الكلمات المفتاحية : بيع ، عربان ، معلولة ، النهي .

Research Summary

The hadeeth “Forbidding the sale of the Arabs” is one of the most important conversations because it is totally linked to some of the provisions of the sale. There was also another way to talk other than Malik, hence the need to inventory all those methods, and addressed in detail study and analysis to find out the correct ones and the reason for the weighting between them, This research was entitled (novels contained in the hadeeth forbidding the sale of Arabs and studied analytical study and the statement of the reasons) and the main objectives of the research is to draw

attention to the overlap between the jurisprudence and Hadith studies by adding new scientific research to be addressed by the ills and compare novels, has investigated all the novels received In the hadeeth - as much energy - and compared them, the most important results of the research is the fact that the hadith of the reports of Imam Malik, which has arrived, as the most likely face of the first irrigated, and the most important recommendations are: The need to take care of the study of ills even for non-specialists in the Hadith and its sciences.
Keywords: sale, the deposit, detective, forbidding.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ..أما بعد

فإن علم (العلل) بحر عميق الأغوار لم يشق عبابه إلا جهابذة الحفاظ الذين تقصّوا أحوال الرواة ، وتحروا نقد الروايات ، وقضوا في سبيل ذلك أعماراً ، وبذلوا لأجله كل غالٍ ونفيس .

ولقد كان للرعيل الأول منهم اليد الطولى في الكشف عن غوامض تلك العلل ، وإماطة اللثام عما خفي منها ، وإفرادها بالتصنيف ، حتى غدت المكتبات الحديثية تزخر بمؤلفاتهم .

هذا، والأحاديث المعلولة – فضلاً عن إفراد مصنفات لها- منثورة في ثنايا كتب السنة ؛ ولما كان لدراستها وترجيح بعضها على بعض من الأهمية بمكان ، لما يترتب عليه من إيضاح ما استُشكِل من رفع الموقوف أو وصل المرسل أو نحو ذلك ، فضلاً عن أثر ذلك على درجة الحديث وما يستتبعه من استنباط الأحكام الفقهية وغيرها ، لذا آثرت أن أتطرق إلى البحث في هذا الفن الجليل من فنون الحديث الشريف عسى أن يُسهم بحثي هذا بمشيئة الله تعالى – ولو بقدرٍ يسير – في خدمة السنة المطهرة .

ومن ثَم ..فقد استخرت الله تعالى ، وتوجهتْ همتي إلى دراسة أحد هذه الأحاديث ، وبيان ما وقع فيها من اختلاف بين الرواة ، فكان بحثي هذا بعنوان :

(الروايات الواردة في حديث النهي عن بيع العربان دراستها دراسة تحليلية وبيان المعلول منها)

أما مشكلة البحث فهي كما يلي :

إن هذا الحديث (النهي عن بيع العربان) لم يحظ بالخدمة الحديثية اللائقة به في بـــاب العلل ومقارنة الأسانيد ، مع كونه من الأحاديث ذات الأهمية القصوى لارتباطـــه كُليّـــاً ببعض أحكام البيوع من فقه المعاملات ، ولاريب أنه فرع جليل من فروع علـــم الفقـــه المُحتاج إليها دوماً ، لذا كانت الحاجة ماسة إلى جمع واستقصاء الروايـــات الـــواردة في الحديث بُغية الوقوف على الراجح منها ، في محاولةٍ للإسهام ببعض الجهد في خدمة الســـنة النبوية المطهرة وعلومها .

أهم تساؤلات البحث :

١- ما هي الأوجه الواردة في حديث النهي عن بيع العربان ؟

٢- ما آلية المقارنة بين تلك الأوجه ؟ وهل من إمكانية لترجيح بعضها على بعض ؟

٣- ما أسباب الترجيح ؟ وما حيثيات الحكم على أسانيد الحديث ؟ وما هي تعليقات أئمة العلل وتقد الروايات عليها ؟

الأهمية والأهداف :

١- تزويد المكتبة الحديثية ببحث علمي جديد لم يسبق تناوله – فيما ظهر لي – بدراســـة بحثية مستقلة تتناوله من جانب كشف العلل ومقارنة الروايات .

٢- توجيه أنظار المشتغلين بعلوم الحديث الشريف إلى أهمية علم العلل وحثهم على خوض غماره ، والإدلاء بدلوهم في هذا الشأن بغية التعمق في الدراسات الحديثية التي لا غنى عنها في الواقع الإسلامي المعاصر .

٣- لفت الانتباه إلى وجود التداخل بين الدراسات الحديثية والفقهية ، وارتباط كليهمـــا بالآخر ٤- الكشف عن أحوال الرواة الذين اختلفوا في أسانيد هذا الحديث ، وبيان مدى تفاوتهم في ضبط الروايات تأصيلاً لترجيح بعضهم على بعض .

حدود البحث وإجراءاته :

١- جمع الروايات الواردة في حديث النهى عن بيع العربـــان علـــى جهـــة الاستقصـــاء – قدر طاقتي – بما في ذلك المتابعات .

٢- اقتصرت على ذكر أوجه الخلاف الواردة في الإسناد ، نظراً لاتحاد لفظ الحديث وعدم الاختلاف في متنه .

٣- العناية بضبط نصّ الحديث ، وكذا التعريف ببعض المصطلحات الحديثية الـــواردة في البحث عند الحاجة إلى ذلك .

٤- تخريج الأوجه الواردة في الحديث تفصيلاً مع ذكر الإسناد كاملا .

٥- أُصدّر البحث ببيان أوجه الخلاف على الإمام **(مالك بن أنس)** ، نظراً لكونه محـــور الإسناد – في أغلب الطرق - متتبعةً في ذلك نَسَق الإمام البيهقى في الســـنن الكـــبرى ، لكونه أكثر تنظيماً واستيعاباً للطرق ، ولطول باعه في هذا الشأن .

٦- أقوم بدراسة الأسانيد على وجه الاستقصاء ، خلا الأسانيد التي يتكرر الرواة فيها ، فحينئذٍ أكتفي بترجمة الراوي المتابع فقط ، و إذا اتحد مخرج الحديث وكان مداره على العلة ذاتها ، فإني أكتفي بدراسة إسناد واحد فقط .

٧- أقوم بدراسة أسانيد المتابعات بالكامل حتي يتسنى الحكم على تلك الأسانيد بوضوح تام لما يترتب عليها من الترجيح .

٨- أراعي في ترجمة رجال الإسناد أن تكون الترجمة وافية بالمراد بذكر اسم الراوي ، ولقبه ، وكنيته ، ونسبته ، مع ذكر أهم شيوخه وتلاميذه ، وأقوال أئمة الجرح والتعديل فيه ، وجعلت مرجعي الرئيس في ذلك كلام الحافظ جمال الدين المزي في تهذيب الكمال، و الحافظ شمس الدين الذهبي في سير أعلام النبلاء ، والحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب .

٩- أحرص – قدر طاقتي - عند الحكم على الحديث على بيان ما فيه من وجوه اختلاف وعلل، مع الترجيح وبيان الصواب منها، مستأنسةً في كل ذلك بأقوال أئمة الحديث والعلل كلما أمكن .

١٠- أعتني بذكر الفوائد واللطائف الحديثية خلال البحث ، أوبعد الحكم على الحديث عند الحاجة .

خطة البحث :

يَشْتمل البحث على: مُقدمة تضم موضوعه، ومُشكلته، وأهميته، ومنهجي فيه، وحدوده وإجراءته ، ثم تمهيد عرفت فيه ل (بيع العربان) مع ذكر أقوال الفقهاء فيه

ثم مبحثين ، هما :

المبحث الأول : رواية مالك بن أنس ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ نهى عن بيع العربان .

المبحث الثاني : رواية الحارث بن عبدالرحمن بن أبي ذباب عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ نهى عن بيع العربان .

هذا، وكل مبحث منهما يشتمل على ثلاثة مطالب تتمثل في: التخريج، ودراسة رجال الإسناد، والحكم على الحديث وبيان ما فيه من وجوه اختلاف وعلل.

ثم أعقبت المبحث الثاني بتتمة تحدثت فيها – اختصاراً – عن بلاغات الإمام مالك ، وأقوال أئمة علوم الحديث فيها .

ثم خاتمة – نسأل الله حُسْنَها – وتضم أهم النتائج، والتوصيات، ثم فهرس المراجع. والله المستعان .

التمهيد

بيع العربان

هو نوع من أنواع البيوع التي اختلف في حكمها الفقهاء ، وقبل أن نذكر أقوالهم في حكمه فلنعرض أولا لمعناه في اللغة وفي اصطلاح الفقهاء .

تعريفه :

في اللغة : بِضَمِّ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَإِسْكَانِ الرَّاءِ ثُمَّ مُوَحَّدَةٍ مُخَفَّفَةٍ، وَيُقَالُ فِيهِ عُرُبُونٌ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَالْبَاءِ ، وزن عُصفور، وقيل : عَرْبون ، كحلزون ، وقيل : فِيهِ سِتُّ لُغَاتٍ: عُرْبَانُ وَأُرْبَانُ وَعَرْبُونٌ وَأَرْبُونٌ بِضَمِّ الْأَوَّلِ وَسُكُونِ الثَّانِيَةِ فِيهِنَّ وَفَتْحِ الْأَوَّلِ فِي الْأَخِيرَيْنِ .

قال ابن منظور : أَعْرَبَ فِي كَذَا، وعَرَّبَ، وعَرْبَنَ، وَهُوَ عُرْبانٌ، وعُرْبُون، وعَرَبُون[1]

وقال ابن الأثير : هُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ السِّلعةَ ويَدْفَعَ إِلَى صاحبها شَيْئًا عَلَى أَنَّهُ إِنْ أمْضى البَيــع حُسب مِنَ الثَّمَنِ، وَإِنْ لَمْ يُمْضِ البيعَ كَانَ لصاحِب السِّلْعةِ وَلَمْ يَرْتَجِعْه الْمُشْتَرِي. يُقَالُ: أَعْرَبَ فِي كَذَا، وعَرَّبَ، وعرْبَنَ،

وَهُوَ عُرْبَانٌ، وعُرْبُونٌ، وعَرَبُون. قِيلَ: سُمِّي بِذَلِكَ لأنَّ فِيهِ إِعْرَاباً لعَقْدِ البَيْع: أَيْ إصْلاحاً وإزَالة فَسادٍ، لِئَلَّا يَمْلِكه غَيْرُهُ باشْتِرَائِهِ[٢].

وأما في اصطلاح الفقهاء فقد عرّفه ابن قدامة بقوله :

هُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ السِّلْعَةَ فَيَدْفَعَ إِلَى الْبَائِعِ دِرْهَمًا أَوْ غَيْرَهُ عَلَى أَنَّهُ إِنْ أَخَذَ السِّلْعَةَ احْتَسَبَ بِهِ مِنْ الثَّمَنِ، وَإِنْ لَمْ يَأْخُذْهَا فَذَلِكَ لِلْبَائِعِ[٣] .

وقال الإمام مالك :

هو أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ الْعَبْدَ أَوِ الْوَلِيدَةَ أَوْ يَتَكَارَى الدَّابَّةَ، ثُمَّ يَقُولُ لِلَّذِي اشْــتَرَى مِنْــهُ أَوْ تَكَارَى مِنْهُ أُعْطِيكَ دِينَارًا، أَوْ دِرْهَمًا، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَقَلَّ، عَلَى أَنِّي إِنْ أَخَذْتُ السِّلْعَةَ أَوْ رَكِبْتُ مَا تَكَارَيْتُ مِنْكَ، فَالَّذِي أَعْطَيْتُكَ هُوَ مِنْ ثَمَنِ السِّلْعَةِ أَوْ مِنْ كِرَاءِ الدَّابَّــةِ، وَإِنْ تَرَكْتُ ابْتِيَاعَ السِّلْعَةِ أَوْ كِرَاءَ الدَّابَّةِ، فَمَا أَعْطَيْتُكَ لَكَ بَاطِلٌ بِغَيْرِ شَيْءٍ[٤].

قلت : مماسبق يتضح أن صورة هذا البيع : استئجار المشتري سلعة كدابةٍ مثلا أو ما شابه ، ودفع جزء من ثمنها للبائع ، فإذا تم عقد البيع احتُسب ذلك الجزء المدفوع من ثمن السلعة ، وإن لم يتم فإن البائع يأخذ هذا الجزء ولا يسترده المشتري .

ولذا فقد تباينت آراء الفقهاء فيه وحكي الإمام الصنعاني ذلك فقال :

....واختلف الْفُقَهَاءُ فِي جَوَازِ هَذَا الْبَيْعِ فَأَبْطَلَهُ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ لِهَذَا النَّهْيِ وَلِمَا فِيهِ مِنْ الشَّرْطِ الْفَاسِدِ وَالْغَرَرِ وَدُخُولِهِ فِي أَكْلِ الْمَالِ بِالْبَاطِلِ وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ وَابْنِهِ وَأَحْمَدَ جَوَازُهُ[٥].

قال الخطابي : ....ومال أحمد بن حنبل إلى القول بإجازته وقال أي شيء أقدر أن أقــول وهذا عمر رضي الله عنه، يَعني أنه أجازه وضعف الحديث[٦] فيه لأنه منقطع وكأن روايــة مالك فيه عن بلاغ[٧] .

قلت : مما سبق يتضح لنا أن للفقهاء في حكم بيع العربان قولين :

الأول : أنه غير جائز ، استناداً إلى حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنه قال (نهى رسول الله ﷺ عن بيع العربان[٨]) ، وهذا هو قول الإمام مالك ، والشافعي ، وجمهور الفقهاء ، وحكاه ابن عبد البر عن جَمَاعَةُ فُقَهَاءِ الْأَمْصَارِ مِنَ الْحِجَازِيِّينَ وَالْعِرَاقِيِّينَ مِنْهُمُ الشَّافِعِيُّ وَالثَّوْرِيُّ وَأَبُو حَنِيفَةَ وَالْأَوْزَاعِيُّ وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، ثم علل ذلك بقوله : ...لِأَنَّهُ مِنْ بَيْعِ الْغَرَرِ وَالْمُخَاطَرَةِ وَأَكْلِ الْمَالِ بِغَيْرِ عِوَضٍ وَلَا هِبَةٍ وَذَلِكَ بَاطِلٌ[٩].

الثاني : أنه جائز ، وهو قول عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ، وتبعه على ذلك الإمام أحمد بن حنبل. واستند أصحاب هذا الرأي إلى ضعف حديث النهي لانقطاعه .

والقول الراجح : هو القول الأول ، وهو ما ذهب إليه مالك والجمهور ، وإلي هذا أشار الإمام الشوكاني بقوله :

..... وَالْأَوْلَى مَا ذَهَبَ إلَيْهِ الْجُمْهُورُ؛ لِأَنَّ حَدِيثَ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ قَدْ وَرَدَ مِنْ طُرُقٍ يُقَوِّي بَعْضُهَا بَعْضًا وَلِأَنَّهُ يَتَضَمَّنُ الْحَظْرَ وَهُوَ أَرْجَحُ مِنْ الْإِبَاحَةِ كَمَا تَقَرَّرَ فِي الْأُصُولِ، وَالْعِلَّةُ فِي النَّهْيِ عَنْهُ اشْتِمَالُهُ عَلَى شَرْطَيْنِ فَاسِدَيْنِ: أَحَدُهُمَا: شَرْطُ كَوْنِ مَا دَفَعَهُ إلَيْهِ يَكُونُ مَجَّانًا إنْ اخْتَارَ تَرْكَ السِّلْعَةِ، وَالثَّانِي: شَرْطُ الرَّدِّ عَلَى الْبَائِعِ إذَا لَمْ يَقَعْ مِنْهُ الرِّضَا بِالْبَيْعِ[١٠] .

وقال الزرقاني : وَمَنْ قَالَ: حَدِيثٌ مُنْقَطِعٌ أَوْ ضَعِيفٌ، لَا يُلْتَفَتُ إلَيْهِ وَلَا يَصِحُّ كَوْنُهُ مُنْقَطِعًا بِحَالٍ ; إذْ هُوَ مَا سَقَطَ مِنْهُ الرَّاوِي قَبْلَ الصَّحَابِيِّ أَوْ مَا لَمْ يَتَّصِلْ، وَهَذَا متصل غير أَنَّ فِيهِ رَاوِيًا مُبْهَمًا[١١].

قلت : وقد أجاب الحافظ ابن عبد البر عن الرأي الثاني بقوله :.وَكَانَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ يَقُولُ أَجَازَهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهَذَا لَا نَعْرِفُهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ وَجْهٍ يصح ، و يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ بَيْعُ الْعُرْبَانِ الَّذِي أَجَازَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ صَحَّ عَنْهُ أَنْ يُجْعَلَ الْعُرْبَانُ عَنِ الْبَائِعِ مِنْ ثَمَنِ سِلْعَتِهِ إِنْ تَمَّ الْبَيْعُ وَإِلَّا رَدَّهُ وَهَذَا وَجْهٌ جَائِزٌ عِنْدَ الْجَمِيعِ[١٢] .

المبحث الأول

رواية مالك بن أنس ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أَنَّهُ قَالَ: " نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , عَنْ بَيْعِ الْعُرْبَانِ "

المطلب الأول : التخريج

قد اختلف في روايته عن(**مالك بن أنس**) على ثلاثة أوجه :

أ- بصيغة البلاغ (بلغني) عن عمرو بن شعيب به ، وقد رواه على هذا الوجه عن مالك كل من : عبدالله بن وهب بن مسلم ، وعبدالله بن مسلمة القعنبي ، وهشام بن عمار الدمشقي .

ب- متصلاً بتسمية شيخ مالك ، فسماه بعضهم عبدالله بن عامر الأسلمي ، وقد رواه على هذا النحو عن مالك : حبيب بن أبي حبيب، وسماه بعضهم : **عبدالله بن لهيعة**. وقد رواه على هذا النحو عن مالك : عبدالله بن وهب.

ج- مشاراً إليه بكلمة (الثقة) وقد رواه على هذا الوجه عن مالك كل من : أبومصعب الزهري ، وإسحاق بن عيسى الطباع .

تخريج الوجه الأول (عن مالك) : (أ)

طريق عبدالله بن وهب أخرجه :

البيهقي في السنن الكبرى – كتاب البيوع – باب بيع العربان ٥ / ٥٥٩ ح ١٠٨٧٤ أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ , وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، أنا ابن وهب أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ , قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ قَالَ:

" نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , عَنْ بَيْعِ الْعُرْبَانِ " وقال البيهقي عقبه : هَكَذَا رَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ هَذَا الْحَدِيثَ فِي الْمُوَطَّأِ لَمْ يُسَمِّ مَنْ رَوَاهُ عَنْهُ.

وطريق عبد الله بن مسلمة القعنبي أخرجه :

أبوداود في سننه – كتاب البيوع – باب في العربان ٥ / ٣٦١ ح ٣٥٠٢ حدثنا عبدالله بن مسلمة ، قال : قرأت على مالك بن أنس أنه بلغه عن عمروبن شعيب به .

و البيهقي في (معرفة السنن والآثار) كتاب البيوع – باب بيع العربان ٨ / ١٥٤ ، ١٥٥ ح ١١٤٦٩ أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَاعثمان بن سعيد الدارمي ، قال : حدثنا القعنبي به .

وطريق هشام بن عمار أخرجه :

ابن ماجة في سننه – كتاب البيوع – باب في العربان ٢ / ٧٣٨ ح ٢١٩٢ قال : حدثناهشام بن عمار ، حدثنا مالك بن أنس ، قال : بلغني عن عمرو بن شعيب به .

تخريج الوجه (ب)

طريق حبيب بن أبي حبيب ، عن مالك ،عن عبدالله بن عامر الأسلمي به ،أخرجه :

البيهقي في السنن الكبرى – كتاب البيوع – باب النهي عن بيع العربان ٥ / ٥٥٩ ح ١٠٨٧٥ أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ , ثنا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَقِيهُ يَعْنِي الْمَاسَرْجِسِيَّ , ثنا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْقَاسِمِ الصَّدَفِيُّ بِمِصْرَ , ثناالْمِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ تَلِيدٍ الرُّعَيْنِيُّ , ثنا حَبِيبُ بْنُ أَبِي حبيب[١٣] عن مالك ، قال ، حدثني عبدالله بن عامر الأسلمي ، عن عمرو بن شعيب ..به .

وابن عبد البرفي (التمهيد) ٢٤ / ١٧٧قال : وَقَدْ حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ قَاسِمٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

أَحْمَدَ الْقَاضِي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْهَرَوِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن محمد ابن يُوسُفَ الْجُبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ قَالَ : لَيْسَ الْحَدِيثُ عَلَى هَذَا إِنَّمَا الْحَدِيثُ عَلَى حَدِيثِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْعُرْبَان . وقال ابن عبدالبر عقبه : وَالْإِسْنَادُ الْأَوَّلُ أَشْبَهُ[١٤] لِأَنَّ حَبِيبًا هَذَا ضَعِيفٌ لَهُ عَنْ مَالِكٍ خَطَأٌ كَثِيرٌ وَمَنَاكِيرُ.

وطريق[١٥] عبدالله بن وهب ، عن مالك ، عن ابن لهيعة به : أخرجه :

ابن عبدالبر في (التمهيد) ٢٤/ ١٧٧ حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ قَاسِمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَلَّالُ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحِ بْنِ صفوان ، حدثنا حرملة ابن

يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهِيعَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهى عن بيع الْعُرْبَان.

وقال ابن عبدالبر عقبه : هَكَذَا قَالَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهِيعَةَ وَالْمَعْرُوفُ فِيهِ ابْنُ وَهْبٍ عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ(١٦).

قلت : وقد تابع كل من : قتيبة بن سعيد ، وأسد بن موسى مالكا في روايته لهذا الحديث عن ابن لهيعة.

فأما رواية قتيبة : فأخرجها :

ابن عدي فى (الكامل في ضعفاء الرجال) ٥ / ٢٥٢ أخبرناه محمد بن حفص ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عمرو بن شعيب به .

ومن طريقه : البيهقي في السنن الكبرى – كتاب البيوع – باب النهي عن بيع العربان ٥/ ٥٥٩ وقال البيهقي عقبه : والحديث عن ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب مشهور .

وأما رواية أسد بن موسى فأخرجها :

ابن عبد البر في التمهيد ٢٤ / ١٧٧ قال : وَجَدْتُ فِي أَصْلِ سَمَاعِ أَبِي بِخَطِّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ

بْنِ قَاسِمٍ حَدَّثَهُمْ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا نصر ابن مَرْزُوقٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ

مُوسَى ، قَالَ :حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّه أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بَيْعِ الْعُرْبَانِ ، وقال ابن عبد البر عقبه : وَهَذَا الْحَدِيثُ أَكْثَرُ مَا يُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهِيعَةَ.

تخريج الوجه ج :

قد رواه عن مالك كل من : أبومصعب الزهري ، وإسحاق بن عيسى الطبَّاع ، ويحيى بن يحيى النيسابوري.

أما حديث أبي مصعب فأخرجه :

مالك في (الموطأ برواية أبي مصعب الزهري) ، قال : حدثنا مالك ، عن الثقة ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده...الحديث . ٢/ ٣٠٥ ح ٢٤٧٠ .

ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى– كتاب البيوع – باب بيع العربان ٥ / ٥٥٩ ح ١٠٨٧٦ - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ , أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ , أنا الْقَاسِمُ بْنُ مَهْدِيٍّ , ثنا أَبُو مُصْعَبٍ , ثنا مَالِكٌ..به.

وابن عدي في (الكامل) ٥/ ٢٥٢ أخبرنا القاسم بن مهدي، أخبرنا أبو مصعب ، به[١٧] .

والبغوي في (شرح السنة) ٨ / ١٣٥ ح ٢١٠٦ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الشِّيرَزِيُّ، أَنا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنا أَبُو إِسْحَاقَ الْهَاشِمِيُّ، أَنا أَبُو مُصْعَبٍ الزهري به .

وأما حديث إسحاق بن عيسي فأخرجه :

أحمد في مسنده ١١/ ٣٣٢ ح ٦٧٢٣ حدثنا إسحاق بن عيسى ، أخبرني مالك به .

وأما حديث يحيى بن يحيى النيسابوري ، فأخرجه :

مالك في (الموطأ) ٢ /٦٠٩ برواية يحيى بن يحيى ، حدثني مالك ...به .

المطلب الثاني (دراسة الأسانيد)

أ – رجال إسناد الوجه الأول عن مالك (طريق عبدالله بن وهب عن مالك به)

رجال إسناد البيهقي :

١- أبوزكريا بن أبي إسحاق :

اسمه: يحيى بن المحدث المزكى أبى إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابورى، شيخ التزكية ببلده . حدث عن : أبي العباس الأصم ، وأبي بكر بن إسحاق الصبغي ، وغيرهما . قال الذهبى: أملى مدة على ورع وإتقان ، وقال أيضا : الشيخ الإمام الصدوق ، القدوة الصالح ، كان شيخاً ثقة، نبيلاً خيراً زاهداً ورعاً متقناً، بصيراً بمذهب الشافعي . مات سنة ٤١٤هـ[١٨]

٢- أبوبكربن الحسن :

هو أحمد بن الحسن بن أبى عمرو الحيرى النيسابورى قاضى القضاة،حدث عن : أبي العباس

الأصم ، وأبي أحمد بن عدي ، وغيرهما . حدث عنه : أبوبكر البيهقي ، وأبوبكرالخطيب ، وغيرهما . قال الذهبي: الإمام العالم المحدث، مسند خراسان. أثنى عليه الحاكم وفخّم أمره . وقال السمعاني: كان ثقة في الحديث. مات سنة ٤٢١ هـ[١٩].

٣- أبوالعباس محمد بن يعقوب :

هو محمد بن يعقوب بن يوسف، أبو العباس النيسابوري الأصم – بفتح الألف وصاد مهملة، وتشديد الميم في آخر الكلمة، وهذه صفة من لا يسمع ـ سمي بذلك لأن الصمم لحقه وهو شاب له بضع وعشرون سنة بعد انصرافه من الرحلة، ثم استحكم به بعد ذلك حتى أنه كان لا يسمع نهيق الحمار، ولذلك كان يحدث من حفظه.سمع : أحمد بن الأزهر ، وعباس الدوري ، وغيرهما . **وعنه :** أبوبكرالبيهقي ، وأبوبكرالخطيب ، وغيرهما . قال الذهبي: الإمام المحدث، مسند العصر، رحلة الوقت، ارتحل إلى الآفاق . وقال السمعاني: كان محدث عصره بلا مدافعة، مات سنة ٣٤٦ هـ[٢٠]

٤- محمد بن عبدالله بن عبدالحكم بن أعين المصري ، أبوعبدالله الفقيه . روى عن : أبيه ، وعبدالله بن وهب ، وغبرهما . وعنه : أبوالعباس الأصم ، والنسائي – وقال : ثقة – وغيرهما. وقال النسائي في موضع آخر : صدوق لا بأس به . وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم : كتبت عنه وهو صدوق ثقة ، أحد فقهاء مصر من أصحاب مالك . وقال ابن حجر : ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٦٨هـ وله ست وثمانون[٢١] .

٥- عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي ، مولاهم ، أبو محمدالمصري . روى عن : عبدالله بن لهيعة ، والليث بن سعد ، وغيرهما . روى عنه: ابن مهدي ، وعلى بن المديني ، وغيرهما.قال يونس بن عبدالأعلى ، عن هارون بن عبدالله الزهري : كان الناس يختلفون في الشيء عن مالك ، فينتظرون قدوم ابن وهب حتى يسألوه عنه . وقال على بن الحسين بن الجنيد : سمعت أبامصعب يُعَظّم ابن وهب ، وسمع أبومصعب (مسائل مالك) من ابن وهب ، ويقول : مسائل ابن وهب عن مالك صحيحة .

و قال ابن حجر : الفقيه ، ثقة حافظ عابد ، من التاسعة . مات سنة ١٩٧هـ.[٢٢]

٦- مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، أبوعبدالله المدني الفقية ، أحد الأعلام

. ولد سنة ٩٣هـ .روى عن :أيوب السختياني ، ونافع مولى ابن عمر ، وغيرهما .وعنه : عبدالله بن وهب ، والشافعي ، وغيرهما . قال النسائي : ما عندي بعد التابعين أنبل من مالك ، ولا أجلّ منه ، ولا أوثق ولا آمن على الحديث منه ،ولا أقل رواية عن الضعفاء . وقال حرملة عن الشافعي : مالك حجة الله تعالى على خلقه بعد التابعين . قال ابن عيينة : ما كان أشد انتقاد مالك للرجال وأعلمه بشأنهم . وقال الذهبي : شيخ الإسلام ، حجة الأمة ، إمام دار الهجرة . مات سنة ١٧٩ه[٢٣]

٧- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشى، أبوإبراهيم، ويقال: أبو عبد الله المدنى. روى عن : أبيه ــ وجُلُّ روايته عنه- وعطاء ، والزهري ، وغيرهم . وعنه :عبدالله بن لهيعة ، وهشام بن عروة ، وغيرهما . وثقه ابن معين، والعجلي ، والنسائي ، وابن راهويه، وصالح جزرة .وقال يحيى القطان : إذا روى عنه الثقات فهو ثقة يحتج به .وقال أبوزرعة : إنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جده ، وقالوا : إنما سمع أحاديث يسيرة ، وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها . وقال ابن معين : هو ثقة ، وليس بذاك ، بُلِيَ بكتاب أبيه عن جده . وقال أحمد : أنا أكتب حديثه ، وربما احتججنا به ، وربما َوجس في القلب منه شيء ، ومالك يروي عن رجل عنه . وقال أبوداود عن أحمد : أصحاب الحديث إذا شاءوا احتجوا بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، وإذا شاءوا تركوه . وعقّب الذهبي على ذلك قائلاً : هذا محمول على أنهم يترددون في الاحتجاج به ، لا أنهم يفعلون ذلك على سبيل التشهي . قلت : قد رأينا مما مضى أن عمرو بن شعيب في نفسه ثقة، وإنما اختلف العلماء فى الاحتجاج بروايته عن أبيه عن جده ، وقد حسم القول فيه الامام الذهبى فى (الميزان) فقال : ولسنا نقول إن حديثه- يعنى عن أبيه عن جده رضى الله عنه – أعلى أقسام الصحيح، بل هو من قبيل الحسن.وقال أيضا : أحد علماء زمانه .وقال في (السير) احتج به أرباب السنن الأربعة ، وابن خزيمة ، وابن حبان في بعض الصور ، والحاكم . وقال ابن حجر: صدوق، من الخامسة، مات سنة ١١٨هـ[٢٤] .

٨- شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصالحجازي السهمي ، وقد يُنسَب إلى

جده . روى عن :جده ، وابن عباس ، وغيرهما . وعنه :ابناه عمرو ، وعمر ، وثابت البناني ، وغيرهم . ذكر البخارى وأبو داود وغيرهما أنه سمع من جده. وقال ابن حجر: صدوق، ثبت سماعه من جده، من الثالثة[٢٥].

٩- جده: هو الصحابى الجليل عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل القرشى، يكنى أبا محمد ، وقيل:أبوعبدالرحمن ، وكان أصغر من أبيه باثنتي عشرة سنة . أسلم قبل أبيه ، وكان فاضلاً عالماَ قرأ القرآن والكتب المتقدمة ، واستأذن النبي ﷺ في أن يكتب عنه،فكتب عنه.مات سنة ٦٧هـ، وقيل بعد ذلك[٢٦].

ثانيا : طريق عبدالله بن مسلمة القعنبي عن مالك

رجال إسناد أبي داود

نظرا لتكرار رجال الإسناد هنا مع اسناد البيهقي السابق فسأكتفي بالترجمة للراوي عن مالك فقط وهو :

عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعنبي- بفتح القاف وسكون العين وفتح النون وفي آخرها باء موحدة – نسبة إلى جده (قعنب) من أهل المدينة - أبوعبدالرحمن المدني ، نزيل البصرة .**روى عن** :مالك بن أنس ، وشعبة بن الحجاج ، وغيرهما . قال أبوحاتم : ثقة حجة . وقال العجلي : بصري ثقة ، رجل صالح ، قرأ مالك بن أنس عليه نصف الموطأ وقرأ هو على مالك النصف الباقي . وقال ابن حجر : ثقة عابد ، كان ابن معين والنسائي لا يقدمان عليه في الموطأ أحدا . مات سنة ٢٢١ هـ[٢٧] .

طريق هشام بن عمار الدمشقي عن مالك :

هو هشام بن عمار بن نُصير، بنون مصغر ، السُّلمي ، الدمشقي ، خطيب دمشق ومقرؤها وعالمها ومحدثها . روى عن : سفيان بن عيينة ، ومالك بن أنس وغيرهما . وعنه : البخاري ، وأبوداود ، والنسائي ، وابن ماجه ، وغيرهم . قال العجلي ، وابن معين مرة : ثقة ، وقال مرة أخرى : كيّس كيّس . وقال الدارقطني : صدوق كبير المحل . وقال الخليلي : ثقة كبير، روي عنه البخاري في الصحيح ، وسمع منه الأئمة القدماء ، رضيه الحفاظ ، ثم قال وربما وقع في حديثه غرائب عن شيوخ الشام ، فالضعف يقع من شيوخه

لا منه ، وقال الذهبي : صدوق مكثر ، له ما يُنكَر. وقال ابن حجر : صدوق مقرئ ، كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح ، من كبار العاشرة . مات سنة ٢٥٤هـ على الصحيح . [٢٨] .

رجال إسناد الوجه (ب)

طريق حبيب بن أبي حبيب ، عن مالك ، عن عبدالله بن عامر الأسلمي ، عن عمرو بن شعيب به

رجال إسناد البيهقي :

١- أبوعبدالله الحافظ : هو محمد بن عبد الله بن حمدويه بن البيِّع، الحاكم النيسابورى الشافعى، صاحب التصانيف، ولد سنة ٣٢١ هـ، لحق الأسانيد العالية بخراسان والعراق وما وراء النهر ، وسمع من نحو ألفي شيخ ، حدث عن : أبيه ، ومحمد بن المؤمل الماسرجسي ، وأبي بكر الصبغي ، وغيرهم . حدث عنه : الدارقطني – وهو من شيوخه– وأبوبكر البيهقي ، وغيرهما . قال الذهبى:الإمام الحافظ، الناقد العلامة،شيخ المحدثين، صنف وخرَّج، وجرّح وعدّل، وصحح وعلَّل، وكان من بحور العلم، مات سنة ٤٠٥ هـ [٢٩]

٢- أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَقِيهُ : هو محمد بن علي بن سهل بن مصلح النيسابوري ،أبو الحسن الشافعي ، الماسرجسي- بفتح الميم والسين المهملة وسكون الراء وكسر الجيم والسين الثانية – نسبة إلى (ماسرجس) سمع : خاله مؤمل بن الحسن ، وإسماعيل الصَّفار ، وغيرهما. حدَّث عنه : الحاكم ، وأبونعيم ، وغيرهما .قال الحاكم : كان أعرف الأصحاب بالمذهب وترتيبه . وقال ابن الأثير : كان إماماً من الفقهاء الشافعية من أعلم الناس بالمذهب وفروع المسائل . وقال الذهبي : العلاَّمة ، شيخ الشافعية ، كان من أصحاب الوجوه . مات سنة : ٣٨٤ ه[٣٠] .

٣- أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْقَاسِمِ الصَّدَفِيُّ بِمِصْرَ: لم أقف على ترجمته فيما تيسر لدي من مراجع.

٤- مقدام بن داود بن عيسى بن تليد أبو عمرو المصري روى عن : عمه عيسى بن تليد ، وأسد بن موسى ، وغيرهما . روى عنه : الطبراني ، وابن أبي حاتم – وقال : تكلموا فيه

– وغيرهما . ضعَّفه الدارقطني ، وقال النسائي في (الكنى) : ليس بثقة. وقال محمد بن يوسف الكندي : كان فقيها مفتياً ، لم يكن بالمحمود في الرواية . قال ابن حجر : قال مسلمة بن قاسم : رواياته لا بأس بها ، ونقل عن المسعودي قوله : كان من كبار أصحاب مالك . مات سنة ٢٨٣ه[٣١]ـــ

٥- حبيب بن أبي حبيب المصري ، كاتب مالك بن أنس ، يُكني أبا محمد ، واسم أبيه إبراهيم ، وقيل : مرزوق ، روي عن : مالك بن أنس ، وهشام بن سعد ، وغيرهما . وعنه : المقدام بن داود الرعيني ، وأحمد بن الأزهر النيسابوري ، وغيرهما . قال عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَد بْنِ حنبل: سمعت أبي، وذكر حبيبا الذي كَانَ يقرأ على مالك بْن أنس، فَقَالَ: ليس بثقة .....قال أبي: حبيب كَانَ يحيل الحديث، ويكذب، ولم يكن أبي يوثقه ولا يرضاه، وأثنى عليه شراً وسوءاً. وقال ابْن مَعِين: كَانَ حبيب بمصر، كَانَ يقرأ على مالك بْن أنس، وكَانَ يخطرف بالناس يصفح ورقتين ثلاثة ، وقال ابن معين أيضا : أشر السماع من مالك عرض حبيب، كَانَ يقرأ على مالك، وإذا انتهى إلى آخر القراءة صفح أوراقا، وكتب "بلغ"وعامة سماع المِصْرِيين عرض حبيب . وَقَال أَبُو دَاوُدَ: كَانَ من أكذب الناس. وَقَال أَبُو حاتم الرازي، والنَّسَائي، وأَبُو الفتح الأزدي : متروك الحديث.وقال ابن عدي: أحاديثه كلها موضوعة عن مالك وغيره ، وَعَامَّةُ حَدِيثِ حَبِيبٍ مَوْضُوعُ الْمَتْنِ مَقْلُوبُ الإِسْنَادِ، ولاَ يَحْتَشِمُ حَبِيبٌ فِي وضع الحدث عَلَى الثِّقَاتِ وَأَمْرُهُ بَيِّنٌ فِي الْكَذَّابِينَ .وقال ابن حجر : متروك ، كذبه أبوداود وجماعة ، مات سنة ٢١٨ [٣٢]ه .

٦- مالك بن أنس : إمام دار الهجرة ، سبقت ترجمته في هذا الحديث .

٧- عبدالله بن عامر الأسلمي ، أبو عامر المدني ، كان من قراء القرآن ، وكان يصلي في مسجد رسول الله ﷺ في شهر رمضان . روى عن : عمرو بن شعيب ، وسهيل بن أبي صالح ، وغيرهما . وعنه : حبيب كاتب مالك ، وعبدالله بن وهب ، وغيرهما . قال أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة ، والنسائي ، وابن معين ، وأبو حاتم : ضعيف . زاد أبو حاتم : ليس بالمتروك . وزاد ابن معين : ليس بشيء . وقال البخاري : يتكلمون في حفظه . وقال ابن عدي : عزيز الحديث ، لا يُتَابع في بعض حديثه ، وهو ممن يُكتَب حديثه .وقال ابن

حبان : كان ممن يقلب الأسانيد والمتون ، ويرفع المراسيل والموقوف .وقال ابن حجر : ضعيف ، من السابعة ، مات سنة ١٥١ ه. [٣٣]

٨ – عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص : صدوق ، سبقت ترجمته في هذا البحث.

٩– شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص : صدوق ، ثبت سماعه من جده ، سبقت ترجمته في هذا البحث .

١٠– عبدالله بن عمرو بن العاص : صحابي جليل ،سبقت ترجمته في هذا البحث.

طريق عبدالله بن وهب ، عن مالك ، عن ابن لهيعة

رجال اسناد ابن عبدالبر

١– خلف بن القاسم بن سهل ، أبوالقاسم بن الدَّباغ الأزدي الأندلسي القرطبي . سمع: بكير الحداد ، والآجُرّي ، وغيرهما .حدث عنه :ابن عبدالبر ، وأبوعمر الداني ، وغيرهما . قال الحميدي : أكثر عنه شيخنا أبوعمر – يعني ابن عبدالبر – وكان لا يقدّم عليه من شيوخه أحدا ، وبالغ في وصفه ، وكان من أعلم الناس برجال الحديث ، وأكتبهم له ، وهو محدث الأندلس في وقته . وقال الذهبي : الحافظ الإمام المتقن ، كان من بحور الرواية . توفي سنة : ٣٩٣ هـ [٣٤].

٢– أبو محمد بكر بن عبدالرحمن الخلال : لم أقف على ترجمته فيما تيسر لدي من مراجع ، سوي أن الامام المزي قد عدّه ضمن تلاميذ يحيى بن عثمان السهمي[٣٥] .

٣– يحيى بن عثمان بن صالح السهمي مولاهم ،أبوزكريا المصري . روى عن : أبيه ، ويحيى بن عبدالله بن بُكير ، وغيرهما . وعنه : ابن ماجه ، وبكر بن عبدالرحمن الخلال ، وغيرهما . قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه وكتب عنه أبي ، وتكلموا فيه . وقال ابن حجر : صدوق رُمِي بالتشيع وليَّنه بعضهم لكونه حدث من غير أصله . وقال الذهبي في (الميزان) : صدوق إن شاء الله . مات سنة ٢٨٢هـ[٣٦]

٤– حرملة بن يحيى بن عبدالله بن حرملة التجيبي ، أبوحفص المصري ، صاحب الشافعي . روى عن : عبدالله بن وهب ، والشافعي ، وغيرهما . وعنه : مسلم ، وابن ماجه ،

وأبوحاتم الرازي ، وغيرهم .قال أبوحاتم : يُكتب حديثه ولا يحتج به . وقال ابن معين : كان أعلم الناس بابن وهب . قال ابن عدي : حَدَّثَنَا ابن حماد، حَدَّثَنا العباس سمعت يَحْيَى يقول شيخ بمصر، يُقَال له: حرملة كان أعلم الناس بابن وهب فذكر عنه يَحْيَى أشياء ثجمة كرهت ذكرها. ..ثم قال ابن عدي : وحرملة روى عن ابن وهب والشافعي ما لم يروه أحد فأما ابن وهب فكان متواريا في دارهم طلب للقضاء فتوارى عندهم فسمع منه ما لم يسمعه أحد ، فحديث ابن وهب مقطوعه ومسنده وأصنافه ونسخة كلها عنده .... وقد تبحرت حديث حرملة وفتشته الكثير فلم أجد في حديثه ما يجب أن يُضَعَّف من أجله، ورجل توارى ابن وهب عندهم ويكون عنده حديثه كله ، فليس ببعيد ان يغرب على غيره من أصحاب ابن وهب كتب ونسخ وإفرادات ابن وهب .وقال ابن حجر : صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٧٣ هـ . روى له النسائى[٣٧] .

٥- عبدالله بن وهب القرشي : ثقة حافظ عابد ، سبق في هذا البحث .

٦- مالك بن أنس الأصبحي : شيخ الإسلام ، حجة الأمة ، سبق في هذا البحث .

٧- عبد الله بن لهيعة – بفتح اللام وكسر الهاء – ابن عقبة بن فرعان الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري . ولد سنة ٩٧هـ . روى عن : مشرح بن هاعان، وابن المنكدر، وغيرهما . روى عنه : ابن وهب ، والثوري ، وغيرهما . وثقة أحمد وقال : من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثة وضبطه وإتقانه . وضعفه ابن معين. وقال عبد الغني بن سعيد الأزدي : إذا روى العبادلة عن ابن لهيعة فهو صحيح، ابن المبارك، وابن وهب ، وابن يزيد المقري ، وعبد الله بن مسلمة القعنبي . ولما سئل أبوزرعة عن رواية القدماء عن ابن لهيعة قال : آخره وأوله سواء إلا أن ابن المبارك وابن وهب يتبعان أصوله فيكتبان عنه . وقال ابن حبان : كان أصحابنا يقولون سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة ، فسماعهم صحيح . وقال ابن حجر في (طبقات المدلسين) : اختلط في آخر عمره ، وكثر عنه المناكير في روايته ، وحديث مثله مردود ولو صرح بالسماع ، إلا أن ابن لهيعة فيه ضعف يسير ، وقد وثق ، فيقبل من حديثه ما صرح بالسماع. وقال في (التقريب): صدوق خلط بعد احتراق كتبه . مات سنة ١٧٤هـ.[٣٨]

٨- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص : صدوق ، سبقت ترجمته في هذا البحث.

٩- شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص : صدوق ، ثبت سماعه من جـــده ، سبقت ترجمته في هذا البحث .

١٠- عبدالله بن عمرو بن العاص : صحابي جليل ،سبقت ترجمته في هذا البحث .

وأما متابعة قتيبة بن سعيد لمالك بن أنس في رواية هذا الحديث عن ابن لهيعة :

رجال إسناد ابن عدي :

١- محمد بن حفص بن محمد بن يزيد النيسابوري ، أبوعبدالله الشعراني ، الجويني الأصل . سمع : إسحاق بن راهويه ، وأباكريب ، وعبدالجبار بن العلاء ، وأمثـــالهم روى عنـــه : أبوعلى الحافظ ، وعبدالله بن أبي عثمان الزاهد ، وزاهر السرخســـي ، وغـــيرهم . قـــال أبوعبدالله الحاكم : هو شيخ ثقة . وقال الذهبي : الإمام ، أحد الأثبات مات سنة : ٣١٣ ه[٣٩]ـــ

٢- قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي ، أبو رجاء البغلاني .روى عن : عبد الله بن لهيعـــة ، وسفيان بن عيينة ، وغيرهما . وعنه : الجماعة سوى ابن ماجه ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، وغيرهم . أثنى عليه أحمد بن حنبل وقال : هو آخر من سمع من ابن لهيعة . قال ابن معين ، وأبوحاتم ، والنسائي : ثقة ، زاد النسائي : صدوق . وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، مـــن العاشرة ، مات سنة ٢٤٠ هـــ[٤٠] .

٣- عبدالله بن لهيعة الحضرمي : صدوق خلط بعد احتراق كتبه ، سبقت ترجمته في هذا البحث .

٤- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص: صدوق ، سبقت ترجمته في هذا البحث .

٥- شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص : صدوق ، ثبت سماعه من جـــده ، سبقت ترجمته في هذا البحث .

٦- عبدالله بن عمرو بن العاص : صحابي جليل ،سبقت ترجمته في هذا البحث

وأما متابعة (أسد بن موسى) لمالك بن أنس في رواية هذا الحديث عن ابن لهيعة : فرجال إسناد ابن عبدالبر هم :

١- أبوه : هو أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالبر النميري ، والد أبي عمر يوسف بن عبدالله الحافظ . ذكره الذهبي في (السير) في ترجمة ابنه الحافظ ابن عبد البر وقال : وفاته – يعني أباعمر- السماع[٤١] من أبيه الإمام أبي محمد فإنه مات قديماً في سنة ٣٨٠هـ ، وكان فقيهاً عابداً متهجداً ، عاش خمسين سنة ، وكان ممن تفقه من التجيبي ، وسمع من أحمد بن مطرف ، وأبي عمربن حزم المؤرخ[٤٢] .

٢- محمد بن أحمد بن القاسم ، أبوالحسين الضبي المحاملي البغدادي ، من كبار الشافعية . ولد سنة : ٣٣٢هـ . سمع : إسماعيل الصفار ، والنجّاد ، وغيرهما . روى عنه : أخوه أحمد ، وسليم الرازي ، وآخرون . قال الدارقطني : حفظ القرآن والفرائض ودرس المذهب ، وكتب الحديث ، وهو ممن يزداد خيراً كل يوم . وقال الخطيب : كان ثقة صادقاً خيراً فاضلاً . مات سنة ٤٠٧هـ[٤٣].

٣- سَعِيد بن عثمان بن سعيد بن سُليمان التُّجِيبي. مَولى لَهُم يقال لَهُ: الأعناقيّ ويقال أيضاً العُنَاقي من أهْل قُرْطُبَة: يُكَنَّى: أبا عثمان. ولد سنة : ٢٣٣ **سمع :** مُحَمَّد بن وضّاح وصَحْبه، ورَحَل فلقى جَمَاعة مِنْ أصْحاب الحَديث منهم : نَصْر بن مَرْزوق. كتَبَ عَنْهُ مُسنَد أسد بن مُوسى. وغير ذلِك من كُتُب أسَد؛ قال عبدالله بن محمد الأزدي :كان ورعاً زاهِداً، عالِماً بالحَديث، بصيراً بعللِه، لا عِلمَ له بالفقْه. حَدَّث عنه: أحمد بن خالِد، ومُحَمَّد بن قاسِم، وغيرهم . مات سنَة ٣٠٥هـ[٤٤] .

٤- نصر بن مرزوق ، مولى آل العتق ، أبو الفتح المصري .روى عن : الخصيب بن ناصح ، ووهب الله بن راشد ، وغيرهما . قال ابن أبي حاتم : كتبنا عنه وهو صدوق . وذكره ابن يونس في علماء مصر وقال : توفي سنة ٢٦٢هـ[٤٥].

٥- أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد الأموي ، المعروف بأسد السنة . روى عن: عبدالله بن لهيعة ، ومعاوية بن صالح ــ وقال : كان مرضيا- وغيرهما . وعنه : أحمد بن صالح المصري ، وهشام بن عمار الدمشقي ، وغيرهما . قال البخاري : مشهور الحديث .

وقال النسائي : ثقة ، ولو لم يصنف لكان خيراً له . روى له البخاري في (الصحيح) استشهاداً وفي (الأدب) وأبوداود ، والنسائي . وقال ابن حجر : صدوق يغرب ، وفيه نصب ، من التاسعة . مات سنة ٢١٢ه[٤٦]ـــ

٦- عبدالله بن لهيعة الحضرمي : صدوق خلط بعد احتراق كتبه ، سبقت ترجمته في هذا البحث .

٧- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص:صدوق ، سبقت ترجمته في هذا البحث .

٨- شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص : صدوق ، ثبت سماعه من جده ، سبقت ترجمته في هذا البحث .

٩- عبدالله بن عمرو بن العاص : صحابي جليل ،سبقت ترجمته في هذا البحث

ثالثا : دراسة إسناد الوجه (ج)

قد رواه عن مالك كل من : أبومصعب الزهري ، وإسحاق بن عيسى الطبَّاع ، ويحيى بن يحيى النيسابوري.

نظرا لتكرار رجال الإسناد في البحث ، فسأقتصر على الترجمة لهؤلاء الرواة الثلاث .

فأما أبومصعب الزهري : اسمه أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبدالرحمن بن عوف القرشي الزهري ، المدني الفقيه ، قاضي مدينة رسول الله ﷺ . ولد سنة ١٥٠ ه . روى عن: مالك بن أنس ، وإبراهيم بن سعد الزهري ، وغيرهما . وعنه : الجماعة سوى النسائي ، وعبدالله بن أحمد بن حنبل ، وغيرهما . قال الزبير بن بكار : هو فقيه أهل المدينة ، غير مُدافَع .

وقال أبوزرعة ، وأبوحاتم : صدوق . وقال الدارقطني : ثقة في (الموطأ) وقدَّمه علي يحيى بن بكير . وقال الذهبي : الإمام الثقة ، شيخ دار الهجرة ، لازم مالك بن أنس ، وتفقه به ، وسمع منه (الموطأ) وأتقنه عنه . مات سنة : ٢٤١[٤٧]ه.

وأما اسحاق : فهو هو إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي ، أبويعقوب ابن الطبَّاع . روى عن: مالك بن أنس ، وهشيم بن بشير ، وغيرهما . وعنه : أحمد بن حنبل ،

وأبوخيثمة زهير بن حرب ، وغيرهما . قال البخاري : مشهور الحديث . وقال صالح بن محمد الحافظ:لا بأس به ، صدوق . وقال أبو حاتم : صدوق. وقال ابن حجر:صدوق،من التاسعة،روى له مسلم،والترمذي،والنسائي،وابن ماجه.مات سنة ٢١٤ ه[٤٨]ـــ

وأما يحيى : فهو هو يحيي بن يحيى بن بكر التميمي ، أبوزكريا النيسابوري . روى عـــن : مالك بن أنس ، وعبدالله بن المبارك ، وغيرهما . وعنه : البخاري ، ومسلم ، ومحمد بـــن يحيى الذهلي ، وغيرهم . قال أحمد بن حنبل : كان ثقة وزيادة ، وأثنى عليه خيرا . وقـــال النسائي : ثقة ثبت ، وقال في موضع آخر : يحيى بن يحيى النيسابوري الثقة المأمون . و قال ابن حجر : ثقة ثبت إمام ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٦هـــ على الصحيح[٤٩].

المطلب الثالث

الحكم على الاسناد وبيان ما فيه من وجوه اختلاف وعلل

قد أسلفنا القول بأن الإسناد قد اختلف فيه على مالك بن أنس في ثلاثة أوجه

فأما الوجه الأول(أ) المروي بصيغة **(البلاغ)** فقد رواه عن مالك كل من : عبدالله بن وهب بن مسلم ، وعبدالله بن مسلمة القعنبي ، وهشام بن عمار الدمشقي .

فأما طريق عبدالله بن وهب ، عن مالك به : فهو حسن ، فيه : عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص ، وأرجح ما قيل في روايته عن أبيه عن جده أنها في عـــداد الحديث الحسن ، وبقية رجال الإسناد ثقات .

وأما من جهة الاختلاف على مالك : فقد تبين من خلال ترجمة عبدالله بن وهب أنه كان مرجع الناس عند الاختلاف على مالك ، حيث قال هارون بن عبد الله الزهـــري :كـــان الناس يختلفون في الشيء عن مالك ، فينتظرون قدوم ابن وهب حتى يسألوه عنه . فضـــلا عن تعظيم أبي مصعب الزهري (راوية موطأ مالك) لحديث ابن وهب ، بل إنه قد نـــصَّ صراحة على أن مسائل ابن وهب عن مالك صحيحة .

وأما طريق عبدالله بن مسلمة القعنبي عن مالك به : فهو حسن أيضا ، لما مرَّ من الحكم على رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

وأما من جهة الاختلاف على مالك : فالقعنبي : ثقة ، وقد نصَّ العجلى على أن مالكاً قد قرأ على القعنبي نصف الموطأ ، وقرأ القعنبي عليه النصف الباقى ، ما يعني أن سماعه للموطأ كان عرضا[٥٠]. علاوة على أن ابن معين والنسائي كانا لا يقدمان عليه في (الموطأ) أحدا .

وأما طريق هشام بن عمار الدمشقي عن مالك به : فهشام ، وإن تُكُلّم فيه ، لكنه صدوق وحديثه القديم أصح ، وأما عن غرائبه عن بعض شيوخ الشام ، فقد صرح العلماء أن الضعف إنما هو من جهة شيوخه – لاسيما الشاميين – لا من جهته هو، وقد رضيه الحفاظ فضلا عن رواية البخاري له في (الصحيح) . علاوة على أن شيخه هنا مدني ، وهو : مالك بن أنس .

وأما من جهة الاختلاف على مالك : فمالك من قدامى شيوخه ، علاوة على كونه لم يتفرد عن مالك بهذه الرواية ، بل تابعه عليها كل من : ابن وهب ، والقعنبي ، وقد مر بيان روايتهما عن مالك .

وأما الوجه (ب) : فطريق حبيب بن أبي حبيب ، عن مالك ، عن عبدالله بن عامر الأسلمي ، عن عمرو بن شعيب به : شديد الضعف ، بل واهي ، فيه : حبيب بن أبي حبيب المصري ، وهو متروك الحديث ، منسوب إلى الكذب والوضع ، وقد صرَّح ابن معين بأن شر السماع من مالك كان بعرض حبيب ، فضلاً عن أن عامة سماع المصريين إنما هو بعرض حبيب . قلت : والراوي عنه هنا : هو مقدام بن داود ، وهو مصري ، علاوة على اضطراب حبيب في هذا الإسناد ،إذ رواه هنا عن مالك ، عن عبدالله بن عامر الأسلمي ، بينما رواه عند ابن ماجة عن عبد الله بن عامر الأسلمي بإسقاط مالك ، وقد أفاد الحافظ ابن عبدالبربأن رواية حبيب لهذا الحديث مردودة فقال : ..... والإسناد الأول[٥١] أشبه ، لأن حبيباً هذا ضعيف[٥٢] . وقال أيضا : .....ولكن حبيباً هذا متروك لا يُشتَغَل بحديثه ، ويقولون أنه كذاب فيما يحدث به[٥٣] .

قلت : وفي الإسناد أيضاً : مقدام بن داود ، وعبد الله بن عامر الأسلمي ، وكلاهما ضعيف . والله أعلم .

وطريق عبدالله بن وهب ، عن مالك ، عن ابن لهيعة :

فيه : أبوبكر بن عبدالرحمن الخلال ، و لم أقف على ترجمته فيما تيسر لدي من مراجع ، وفيه : حرملة بن يحيى ، وهو صدوق ، وقد صرّح العلماء بأن له عن ابن وهب غرائب ، بيد أن الحافظ ابن عدي قد أجاب عن هذا بأن ابن وهب كان متواريا في دار حرملة زمناً ، وسمع منه ما لم يسمعه أحد ، وأن حديث ابن وهب مقطوعه ومسنده وأصنافه ونسخه كلها عنده [٥٤].

وفي الإسناد أيضا : عبدالله بن لهيعة الحضرمي ، وهو صدوق خلط بعد احتراق كتبه ، وقد أفاد جمهور أئمة الجرح والتعديل أن رواية القدماء عنه – أي قبل اختلاطه – صحيحة ، وقد صرّح ابن الكيال أن كتب ابن لهيعة قد احترقت سنة ١٦٩هـ[٥٥] .

قلت : و لم أقف على تحديد العام الذي سمع فيه (مالك) منه ، لكن يشبه أن يكون سماعه متقدم ، وعلى أي حال فالراوي عن مالك هنا (ابن وهب) ، وقدصرّح الحافظ أبو زرعة بأن ابن وهب وابن المبارك كانا يتبعان أصول ابن لهيعة فيكتبان منها.

قلت : ومن ثم فلا ضير هنا من اختلاط ابن لهيعة .هذا كله إلى جانب متابعة كل من ، (قتيبة بن سعيد ، وأسد بن موسى) لمالك في روايته عن ابن لهيعة ، وقتيبة ثقة ثبت كما تبين مما سبق ، وأسد : صدوق يغرب ، لكن كثرة الطرق يقوي بعضها بعضا.

وأما الوجه (ج) وهو المروي عن مالك بلفظ **(الثقة)** :

فطرق اسحاق بن عيسى الطباع ، و أبي مصعب الزهري ، ويحيى بن يحيى النيسابوري ، كلها حسن[٥٦] ، فاسحاق صدوق ، وأبي مصعب ويحيى ثقتان ، لاسيما أن أبا مصعب الزهري ثقة في الموطأ ، ولازم مالك بن أنس ، وتفقه به، وسمع منه الموطأ .

المبحث الثاني

رواية الحارث بن عبدالرحمن بن أبي ذباب عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ نهي عن بيع العربان

المطلب الأول (التخريج)

أخرجه :

البيهقي في السنن الكبري – كتاب البيوع – باب بيع العربان ٥ / ٥٥٩ ح ١٠٨٧٧ قال : أَخْبَرَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ , أنا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ يَعْنِي أَبَا الشَّيْخِ , أنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ , ثنا أَبُو مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ , ثنا عَاصِمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ , ثنا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ به .

وابن عبدالبرفي التمهيد (٢٤ / ١٧٨) حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَيُّونٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْأَنْطٌ بِطَرَسُوسَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بن عبد العزيز قال حدثنا الحرث يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ به...

المطلب الثاني

دراسة الأسانيد

رجال إسناد البيهقي :

١- أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحارث الفقيه ، أبو بكر التميمى الأصبهانى المقرئ النحوى، نزيل نيسابور. روى عن : أبي الشيخ بن حيان ، وأبي الحسن الدارقطني ، وغيرهما . وعنه : أبو بكر البيهقي ، ومحمد بن يحيى المُزكّى ، وغيرهما . قال الذهبى: كان إماماًفى العربية، تخرج به أهل نيسابور. وقال صاحب (المنتخب من السياق فى تاريخ نيسابور): الفقيه الدِّين الورع، الثقة، الإمام بالحقيقة، فريد عصره فى طريقته وعلمه وورعه، لم يعهد مثله، توفي سنة ٤٣٠هـ[٥٧].

٢- أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرِ بنِ حَيَّانَ، المَعْرُوفُ بِأَبِي الشَّيْخِ، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ. وُلِدَ سَنَةَ ٢٧٤هـ . روى عن : أَبِي بَكْرٍ البَزَّارِ صَاحِبِ (المُسْنَدِ) ، وَإِسْحَاقَ بنِ إِسْمَاعِيْلَ الرَّمْلِيِّ، وغيرهما . وعنه : ابْنُ مَنْدَه، وَأَبُو سَعْدٍ المَالِيْنِيُّ، وغيرهما. قَالَ ابْنُ مَرْدَوَيْه: ثِقَةٌ مَأْمُوْنٌ، صَنَّفَ التَّفْسِيْرَ وَالكُتُبَ الكثيرَةَ فِي الأَحْكَامِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الخَطِيْبُ: كَانَ أَبُو الشَّيْخ حَافِظاً، ثَبْتاً، مُتْقِناً.وقال الذهبي : الإِمَامُ، الحَافِظُ، الصَّادِقُ، مُحَدِّثُ أَصْبَهَانَ، كَانَ مِنَ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ، صَاحبَ سُنَّةٍ وَاتِّبَاعٍ، لَوْلاَ مَا يملأُ تَصَانِيْفَهُ بِالوَاهِيَاتِ.مات سنة ٣٩٩ه[٥٨]ـــ.

٣- محمد بن محمد بن سليمان الواسطي : لم أقف على ترجمته فيما تيسر لدي من مراجع ، ووقفت على أحد شيوخ أبي الشيخ بن حيان اسمه : محمود بن محمد الواسطي ، فلا أدري إن كان هو أم غيره

٤- أبو موسى الأنصاري : اسمه :إِسْحَاق بن مُوسَى بن عَبْد اللَّهِ بْن مُوسَى بْن عبد الله بن يزِيد الخطمي . روى عن : عاصم بن عبدالعزيز ، وأنس بن عياض ، وعبدالسلام بن حرب ، وغيرهم . وعنه : ابنه موسى بن إسحاق ، وأبوحاتم وأبو زرعة الرازيان ، وغيرهم. قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يطنب القول في صدقه وإتقانه . وقال الخطيب : كان ثقة . وذكره ابن حبان في (الثقات) وقال:مات سنة ٢٤٤ هـ[٥٩]

٥- عاصم بن عبد العزيز بن عاصم الأشجعي ، المدني . روى عن :إسحاق بن موسى الأنصاري ، و الحارث بن عبد الرحمن ابن أبي ذباب ، وهشام بن عروة ، وغيرهما . وعنه : علي بن المديني ، ومعن بن عيسى القزاز ، وغيرهما . قال إسحاق بن موسى : سألت معن بن عيسى عنه فقال : ثقة ، اكتب عنه ، وأثنى عليه خيرا . وقال النسائي والدارقطني : ليس بالقوي . وقال البخاري : فيه نظر، وتعقبه الذهبي بقوله : قلت : روى عنه ابن المديني ، ووثقه معن القزاز . وقال ابن حبان : كان ممن يخطئ كثيراً فبطل الاحتجاج به إذا انفرد . وقال ابن حجر : صدوق يهم ، من الثامنة[٦٠] .

٦- الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن أبي ذباب – بضم المعجمة وموحدتين – الدوسي

، المدني . روي عن : عمرو بن شعيب ، ومجاهد بن جبر ، وغيرهما . وعنه : عاصم بن عبد العزيز الأشجعي ، وابن جريج ، وغيرهما . قال ابن معين : مشهور . وقال أبوحاتم : ليس بالقوي . وقال أبو زرعة : ليس به بأس . وقال ابن سعد : كان قليل الحديث . وقال ابن حجر : صدوق يهم ، من الخامسة ، مات سنة ١٤٦ ه[٦١]ـ

٧- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص: صدوق ، سبقت ترجمته في هذا البحث.

٨- شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص : صدوق ، ثبت سماعه من جـــده ، سبقت ترجمته في هذا البحث .

٩- عبدالله بن عمرو بن العاص : صحابي جليل ،سبقت ترجمته في هذا البحث

المطلب الثالث

الحكم على الاسناد وبيان ما فيه من وجوه اختلاف وعلل

الإسناد ضعيف ، لأجل عاصم بن عبد العزيز الأشجعي ، وقد وثقه معن بن عيسى ، بينما ضعَّفه النسائي والدارقطني ، وقال البخاري : فيه نظر ، بينما لم يرتض الإمام الذهبي كلام البخاري في شأن عاصم مستنداً إلى توثيق معن ، وإلى رواية علي بن المديني عن عاصم .

قلت : ولا يلزم من هذا أن يكون عاصم الأشجعي ثقة ، فلا يمكننا أن نغض الطرف عن قول البخاري (**فيه نظر**) لاسيما مع تضعيف النسائي والدارقطني إياه . وقد تحـــدث الإمام الذهبي نفسه عن عبارة

(فيه نظر) عند البخاري فقال :... وَمَن نظَرَ فَى كَلاَمِهِ فِي الجرحِ وَالتعديلِ عَلِمَ وَرعَهُ فِي الكَلاَمِ فِي النَّاسِ، وَإِنصَافَهُ فِيْمَنْ يُضَعِّفُهُ فَإِنَّهُ أَكْثَر مَا يَقُوْلُ: مُنْكَرُ الحَدِيْثِ سَكَتُوا عَنْهُ فِيْهِ نظرٌ وَنَحْو هَذَا، وَقَلَّ أَنْ يَقُوْلَ: فلان كَذَّابٌ أَوْ كَانَ يَضَعُ الحَدِيْثَ حَتَّى إِنَّهُ قَالَ: إِذَا قُلْتُ فُلاَنٌ فِي حَدِيْثِهِ نَظَرٌ فَهُوَ مُتَّهَمٌ، وَاهٍ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ: لاَ يُحَاسِبُنِي اللهُ أَنِّي اغتبْتُ أَحَـــداً، وَهَذَا هُوَ وَاللهِ غَايَةُ الوَرَعِ[٦٢].

قلت : هذا كله فضلاً عن تصريح ابن حبان بأن عاصم الأشجعي كان ممن يخطئ كثـــيراً فبطل الاحتجاج به إذا انفرد[٦٣] . قلت : وقد تفرد عاصم بهذه الرواية عن الحارث بـــن عبدالرحمن بن أبي ذباب – وهو صدوق يهم – ومن ثم فروايته مرجوحة والله أعلم .

وفي الإسناد أيضا : محمد بن محمد الواسطي ، و لم أقف على ترجمته فيما تيسر لدي مـــن مراجع .

المقارنة بين الأوجه الواردة في الحديث والترجيح

بعد عرض الأوجه الواردة في الحديث وتخريجها ودراسة أسانيدها، تبين لنا ضعف الروايـــة الثانية

(عاصم بن عبدالعزيز الأشجعي عن الحارث بن عبدالرحمن بن أبي ذباب) لما أسلفناه من بيان حيثيات الضعف وكون الرواية من أفراد عاصم .

وأما الروايات الواردة في الوجه الأول (عن مالك) فأرجحها هو الوجه **(أ)** وهو المروي بصيغة **(بلغني)** وذلك للأسباب الآتية :

١- كثرة عدد من رووه (عبدالله بن وهب ، عبدالله بن مسلمة القعنبي ، هشام بن عمار) مع تَمَكُّن اثنين منهما في الرواية عن مالك ، وهما : ابن وهب ، والقعنبي .

وأما الضعف المنسوب إلي هشام بن عمار ، فليس بمؤثر هنا لأن الآفة انما هي في شيوخه الشاميين – لاسيما المتأخرين – وأما هنا فشيخه (مالك) وهو مدني ، فضلا عن متابعة ابن وهب والقعنبي إياه ، وفي المجمل فهشام : صدوق مكثر .

٢- شدة ضعف الوجه **(ب)** المروي عن حبيب ابن أبي حبيب ، فهو متروك الحديث بالإجماع ، منسوب إلى الكذب والوضع ، وقد صرَّح ابن معين بأن حبيباً كان أثناء قراءته على مالك ، كان يخطرف – أي يخلط ويلفق – بالناس يصفح ورقتين ثلاثاً ، ما يعني أنه لم يكن بالمأمون ولا بالمحمود في روايته .

كما أنّ شر السماع من مالك – كما قال ابن معين – عرض حبيب . إلى جانب كلام ابن عدي الذي يجزم بأن رواية حبيب عن مالك – خاصة- كلها موضوعة ، وعن غيره موضوعة المتن مقلوبة الإسناد . قلت : ففي هذا دلالة صريحة على أن رواياته- لاسيما عن مالك- غير مَرضيّة .

١- تصريح غير واحد من الأئمة برجحان الوجه المرسل عن مالك ، فقد قال الإمام البيهقي بعد سرد جميع الأوجه الواردة في الحديث : ..... عَاصِمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَشْجَعِيُّ فِيهِ نَظَرٌ , وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ضَعِيفٌ , وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرٍ وَابْنُ لَهِيعَةَ لَا يُحْتَجُّ بِهِمَا , وَالْأَصْلُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مُرْسَلُ مَالِكٍ[٦٤].

وقال الحافظ ابن عبدالبر عقيب ذكر أوجه الحديث أيضا : ....والإسناد الأول أشبه – يعني المرسل – لأن حبيبا[٦٥]هذا ضعيف له عن مالك خطأ كثير ومناكير[٦٦] .

قلت : وبناء على ما تقدم ، فقد ثبت رجحان الوجه الأول عن مالك وهو المروي بصيغة البلاغ ،

والله أعلم .

قلت : وإتماما للفائدة ، فإن أسانيد الحديث في عمومها لا تخلو من ضعف[٦٧] ، لوجود الانقطاع بين مالك ، وبين عمرو بن شعيب ، فالحديث معدود من بلاغات[٦٨] مالك ، وقد نقل السيوطي عن النووي أن هذه البلاغات في حكم المعضل ، ثم أردف ذلك بقوله :

صَنَّفَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ كِتَابًا فِي وَصْلِ مَا فِي الْمُوَطَّأِ مِنَ الْمُرْسَلِ وَالْمُنْقَطِعِ، وَالْمُعْضَلِ.

قَالَ: وَجَمِيعُ مَا فِيهِ مِنْ قَوْلِهِ بَلَغَنِي، وَمِنْ قَوْلِهِ، عَنِ الثِّقَةِ عِنْدَهُ مِمَّا لَمْ يُسْنِدْهُ أَحَدٌ وَسِتُّونَ حَدِيثًا، كُلُّهَا مُسْنَدَةٌ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ مَالِكٍ، إِلَّا أَرْبَعَةً لَا تُعْرَفُ[٦٩].

قلت : وحديث (بيع العربان) ليس معدودا – كما نرى – من تلك البلاغات التي لم يتم وصل أسانيدها ، خاصة وأن الأئمة صرحوا باحتمال أن يكون مالك – رحمه الله – قد روى الحديث عن ابن لهيعة و لم يُسَمّه لضعفه ، فقد قال ابن عدي : ....ويقال إن مالكاً سمع هذا الحديث من ابن لهيعة ، و لم يسمه لضعفه ، والحديث عن ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب مشهور[٧٠].

قلت : وحينئذٍ تكون شبهة الانقطاع قد زالت،وغاية ما في الأمر أن في الإسناد ضعف مرجعه إلى ابن لهيعة،وقد بيَّنا آنفاً أن اختلاطه هاهنا غير مؤثر لتتبع عبدالله بن وهب أصول كتب ابن لهيعة حال روايته عنه.

ولعل هذا ما أشار إليه الحافظ ابن عبدالبر في جوابه عن الانقطاع هنا بقوله :

.....وَسَوَاءٌ قَالَ عَنِ الثِّقَةِ عِنْدَهُ- يعنى الإمام مالك- أَوْ بَلَغَهُ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَأْخُذُ وَلَا يُحَدِّثُ إِلَّا عَنْ ثِقَةٍ عِنْدَهُ وَقَدْ تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي الثِّقَةِ عِنْدَهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَأَشْبَهُ مَا قِيلَ فِيهِ أَنَّهُ أَخَذَهُ عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ أَوْ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ لِأَنَّ ابْنَ لَهِيعَةَ سَمِعَهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ وَرَوَاهُ عنه حدث به عن ابن لهيعة ابن وَهْبٍ وَغَيْرِهِ وَابْنُ لَهِيعَةَ أَحَدُ الْعُلَمَاءِ إِلَّا أَنَّهُ يُقَالُ إِنَّهُ احْتَرَقَتْ كُتُبُهُ فَكَانَ إِذَا حَدَّثَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ حِفْظِهِ غَلَطَ وَمَا رَوَاهُ عَنْهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَابْنُ وَهْبٍ فَهُوَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ صَحِيح[٧١].

قلت : ومن هنا يمكن أن يكون إسناد الحديث في عداد الحسن لغيره بمجموع طرقه ، والله أعلم.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وأصحابه ،،وبعد

فلقد تعددت طرق حديث (النهي عن بيع العربان) تبعاً لاختلاف الرواة فيها على النحو الذي ذكرته تفصيلاً ، وقمت بدراستها والمقارنة بينها.

وخلال تلك الدراسة الحديثية ، تبين صحيح الأسانيد من سقيمها ، وصوابها من معلولها .

أما عن أهم النتائج المستفادة من هذا البحث فهي ما يلي :

١- الحديث معدود من بلاغات الإمام مالك التي تم وصلها مما ينفي شبهة الانقطاع .

٢- أرجح الأوجه المروية عن مالك هو الوجه الأول والذي رواه عنه ابن وهب ، والقعنبي ، وهشام بن عمار .

٣- ردّ الوجه المروي من جهة حبيب بن أبي حبيب بالكلية لإجماع العلماء على ذلك .

٤- ضعف الوجه المروي عن غير مالك بن أنس .

٥- الحديث في مجمله من قبيل الحسن لغيره بمجموع طرقه .

٧- أرجح ما قيل في بيع العربان أنه من البيوع المنهي عنها .

٦- طول باع الأئمة – لاسيما الإمام البيهقي- في تقصي الروايات وسبر طرقها لتوضيح المعلول من غيره.

أما عن توصيات البحث فهي :

١- ضرورة العناية بدراسة علم العلل حتى لغير المتخصصين في الحديث الشريف وعلومه .

٢- العناية بدراسة مثل هذه الأحاديث ذات الطرق المتعددة للوقوف على الصحيح من المعلول .

٣- العمل على إنشاء مركز بحثي ، ومرصد عالمي بمكة المكرمة لخدمة السنة وعلومها .

٤- أهمية الربط بين الدراسات الفقهية والحديثية ، إذ هما ينبعان من مشكاة واحدة ، هي مشكاة النبوة .

٥- لابد من إتقان قواعد علوم الحديث النبوي قبل الخوض في تفاصيلها ، والتحري التام عن حال الرواة والمرويات .

فهرس مصادر البحث :

- القرآن الكريم .
- أخبار أصبهان ، أبونعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني ، تحقيق : سيد كسروي حسن ط١ دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١٠ه – ١٩٩٠م .
- الإرشاد في معرفة علوم الحديث ، الخليلي ، أبويعلى خليل بن عبدالله بن أحمد ، تحقيق : د/ محمد سعيد عمر إدريس ط١ ، مكتبة الرشد . الرياض .
- الاستذكار ، ابن عبدالبر، أبوعمر يوسف بن عبدالله المالكي القرطبي ، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض ط١، بيروت : دارالكتب العلمية .
- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ابن الأثير ، عزالدين أبي الحسن على بن محمد الجزري ، تحقيق : الشيخ علي محمد معوض وآخرون ، بيروت : دار الكتب العلمية .
- الأنساب ، السمعاني ، أبوسعد عبدالكريم بن محمد ، تحقيق : الشيخ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي ط٢ ، القاهرة : مكتبة ابن تيمية .
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، الذهبي ، أبوعبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ، تحقيق : د. بشار عواد معروف . دار الغرب الإسلامي .
- تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي أبوبكر أحمد بن على بن ثابت ، تحقيق : د/ بشار عواد معروف ، ط دار الغرب الإسلامي ١٤٢٢ه- ٢٠٠٢ م .
- تاريخ علماء الأندلس ، ابن الفرضي ، أبوالوليد عبدالله بن محمد بن يوسف الأزدي ، تحقيق : السيد عزت العطار ، ط٢ مكتبة الخانجي – القاهرة ١٤٠٨ه-١٩٨٨م.
- التاريخ الكبير ، البخاري ، أبوعبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، ط دائرة المعارف النظامية . حيدر آباد الدكن .
- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، السيوطي ،جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر ، تحقيق : أبوقتيبة نظر محمد الفاريابي . ط دار طيبة .
- تذكرة الحفاظ ، الذهبي أبوعبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ، ط١ دار الكتب العلمية ١٤١٩ه – ١٩٩٨ م .

- تقريب التهذيب ، ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، ط٣ سوريا: دار الرشيد ، ١٤١١ه – ١٩٩١ م .
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال. المزي، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠ه – ١٩٨٠م.
- تهذيب التهذيب. ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، ط١، الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٦هـ.
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، ابن عبدالبر، أبوعمر يوسف بن عبدالله المالكي القرطبي ، تحقيق : مصطفي أحمد العلوي ، محمد عبدالكبير البكري ، وزارة عموم الأوقاف والشئون الإسلامية – المغرب – ١٣٨٧ ه .
- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ، أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله الأزدي ، الدار المصرية للتأليف والنشر – القاهرة ١٩٦٦ م .
- الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن الرازي، ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م .
- سبل السلام ، الصنعاني أبو إبراهيم عزالدين محمد بن إسماعيل . ط دار الحديث – القاهرة .
- السنن. أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق : شعيب الأرنؤوط . ط١ دار الرسالة العالمية ، ١٤٣٠ ه – ٢٠٠٩ م .
- السنن. ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، ط١، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، البابي الحلبي .
- السنن الكبرى. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي، تحقيق: د. عبدالله عبدالمحسن التركي ، ط١، مركز هجر للبحوث والدراسات الإسلامية ، ١٤٣٢ه – ٢٠١١ م .
- سير أعلام النبلاء. الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، حُقِّق بإشراف: شعيب الأرناؤوط، ط٣،الرسالة، ١٤٠٥هـ .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ابن العماد ، أبوالفلاح عبدالحي بن أحمد الحنبلي ، تحقيق : محمود أرنؤوط ، ط١ دار ابن كثير – دمشق ١٤٠٦ه- ١٩٨٦م .
- شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك ، محمد بن عبد الباقي الزرقاني المصري الأزهري ، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد ، ط١ مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م .
- شرح السنة ، البغوي أبو محمد الحسين بن مسعود الشافعي تحقيق: شعيب الأرنؤوط- محمد زهير الشاويش ، ط٢ المكتب الإسلامي – دمشق، بيروت ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م .
- الضعفاء والمتروكون ، النسائي أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الخراساني، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، ط١ دار الوعي – حلب ١٣٩٦هـ .

- طبقات المدلسين (تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس). ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، ط١، عمَّان: مكتبة المنار، ١٤٠٣ه .
- الكامل في ضعفاء الرجال ، ابن عدي ، أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض ، ط١ الكتب العلمية - بيروت ١٤١٨ه- ١٩٩٧م
- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ، ابن الكيال بركات بن أحمد بن ، تحقيق : عبد القيوم عبد رب النبي ، ط١ دار المأمون ـــ بيروت . ١٩٨١م .
- اللباب في تهذيب الأنساب ، عزالدين ابن الأثير الجزري ، مكتبة المثنى . بغداد .
- لسان العرب. ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم، ط٣، بيروت: دار صادر ١٤١٤هـ
- لسان الميزان ، ابن حجر ، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني . ط ٢دائرة المعرف النظامية — الهند ١٣٩٠هـ /١٩٧١م .
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد ، أبو حاتم البُستي ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، ط١ دار الوعي — حلب ١٣٩٦ ه .
- المسند ، ابن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون ، ط١مؤسسة الرسالة . ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، أحمد بن محمد بن علي الفيومي.المكتبة العلمية — بيروت.
- معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود ، الخطابي ، أبو سليمان حمد بن محمد االبستي ط١ المطبعة العلمية - حلب ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م .
- معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح ، عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تحقيق : نور الدين عتر ، دار الفكر- سوريا ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- معرفة السنن والآثار ، البيهقي أحمد بن الحسين بن الخراساني ، تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي ، ط١ دار الوفاء (المنصورة - القاهرة) ١٤١٢هـ - ١٩٩١م
- مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار ، العيني، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد الحنفى ، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل . ط١ دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م .
- المغني ، ابن قدامة ، أبومحمد موفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة الحنبلي . مكتبة القاهرة ١٣٨٨ه — ١٩٦٨ م .
- المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ، تَقِيُّ الدِّيْنِ، أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّدِ الحَنْبَلِيُّ . تحقيق: خالد حيدر ، دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع ١٤١٤هـ .
- الموطأ ، مالك بن أنس الأصبحي المدني ، تحقيق: بشار عواد معروف - محمود خليل مؤسسة الرسالة . ١٤١٢ هـ

- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، الذهبي ، أبوعبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان تحقيق : محمد رضوان عرقسوسي ، ط١ دار الرسالة العالمية ١٤٣٠ه – ٢٠٠٩ م .
- نيل الأوطار ، الشوكاني ، محمد بن علي اليمني ، تحقيق: عصام الدين الصبابطي ط١ دار الحديث، مصر ، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م .
- النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .

الهوامش

(١) لسان العرب ١ / ٥٩٢ ، والمصباح المنير ٢ / ٤٠٠ بتصرف .

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ٣ / ٢٠٢

(٣) المغني لابن قدامة ٤ / ١٧٥ .

(٤) موطأ مالك برواية أبي مصعب الزهري .، والاستذكار لابن عبدالبر ٦ / ٢٦٣

(٥) سبل السلام ٢ / ٢٢

(٦) يشير إلي حديث النهي عن بيع العربان الذي هو موضوع البحث .

(٧) معالم السنن ٩ / ١٣٩ ويعني بالبلاغ : أن الحديث مروي عن الإمام مالك بصيغة (بلغني) وسيأتي بيان ذلك تفصيلا في

حينه ان شاء الله تعالى .

(٨) هو الحديث موضوع البحث ، وسيأتي تخريجه تفصيلا والحكم على طرقه إن شاء الله تعالى .

(٩) الاستذكار ٦ / ٢٦٤ بتصرف .

(١٠) نيل الأوطار ٥ / ١٨٢ .

(١١) شرح الزرقاني على الموطأ ٣ / ٣٨٠ .

(١٢) المرجع السابق ٦ / ٢٦٥

(١٣) قد اضطرب حبيب بن أبي حبيب في هذا الإسناد ، فرواه هنا عن مالك ، عن عبدالله بن عامر الأسلمي به ، ورواه عند ابن ماجه ، عن عبدالله بن عامر الأسلمي عن عمرو بن شعيب به (بإسقاط مالك) والحديث عند ابن ماجه – كتاب البيوع – باب في العربان ٢ / ٧٣٩ ح ٢١٩٣. وسيأتي مزيد إيضاح خلال دراسة الإسناد والحكم عليه بمشيئة الله تعالى

(١٤) يشير بهذا إلى الوجه (أ) المروي عن مالك بصيغة البلاغ ، وفي كلام ابن عبدالبر ترجيح لهذا الوجه على ما سيأتي بيانه في

حينه ان شاء الله تعالى .

(١٥) الي هذا الطريق أشار الإمام البيهقي بقوله : وَيُقَالُ: لَا بَلْ أَخَذَهُ مَالِكٌ , عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ .....والحديث عن ابن لهيعة عن

عمرو بن شعيب مشهور . السنن الكبرى ٥ / ٥٥٩ .

(١٦) قلت : وسواء رواه ابن وهب عن مالك عن لهيعة ، أو عن ابن لهيعة مباشرة بلا واسطة ، فلا ضير لأن ابن وهب ممن تقبل

روايتهم عن ابن لهيعة وسيتضح ذلك خلال ترجمة رجال الإسناد بمشيئة الله تعالى .

(١٧) وقال ابن عدي عَقِبَه : هكذا ذكره أبو مصعب عن مالك عن الثقة عن عَمْرو بن شُعَيب وبعض أصحاب الموطأ يذكرون عن مالك قال بلغني عن عَمْرو بن شُعَيب ويقال أن مالكا سمع هذا الحديث من بن لَهِيعَة عَنْ عَمْرو بْنِ شُعَيب و لم يسمه لضعفه والحديث، عنِ ابْنُ لَهِيعَة عَنْ عَمْرو بْنِ شُعَيب مشهور.

(١٨) سير أعلام النبلاء١٧/ ٢٩٥، ٢٩٦، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٥٨

(١٩) سير أعلام النبلاء ١٧ / ٣٥٦ – ٣٥٨، والأنساب ٤ / ١٠٨ – ١١٠

(٢٠) الأنساب ١ / ٢٩٤ – ٢٩٧، وسير أعلام النبلاء ١٥ / ٤٥٢ – ٤٦٠

(٢١) الجرح والتعديل ٧ / الترجمة ١٦٣٠ ، وتهذيب الكمال ٢٥ / ٤٩٧– ٥٠٠ ، وتقريب التهذيب ص ٤٨٨ .

(٢٢) الجرح والتعديل (١٨٩/٥، ١٩٠)، وتهذيب الكمال (١٦ / ٢٧٧) وتهذيب التهذيب (٤٥٣/٢ – ٤٥٥)، وتقريب التهذيب ص(٢٧١).

(٢٣) سير أعلام النبلاء ٨ / ٤٨ – ١٣٥ ، وتهذيب الكمال ٢٧ / ٩١– ١٢٠ .

(٢٤) السير (١٦٥/٥ – ١٨٠)، وميزان الاعتدال (٢٦٩/٣ – ٢٧٣)، وتهذيب التهذيب (٤٨/٨ – ٥٥)، وتقريب التهذيب ص (٣٦٠).

(٢٥) الجرح والتعديل (٣٥١/٤، ٣٥٢)، وتهذيب التهذيب (٣٥٦/٤)، والتقريب ص (٢٠٩).

(٢٦) أسد الغابة (٣٤٥/٣ – ٣٤٨).

(٢٧) تهذيب الكمال ١٦ / ١٣٦ – ١٤٣ ، وتقريب التهذيب ص ٣٢٣ ، واللبلب ٣ / ٥٠

(٢٨) تهذيب الكمال ٣٠ / ٢٤٢ – ٢٤٧ ، والإرشاد في معرفة علوم الحديث ١ / ٤٤٥. وميزان الاعتدال ٥/ ٦٠ ،٦١ وتقريب التهذيب ص ٥٧٣

(٢٩) سير أعلام النبلاء ١٧ / ١٦٢ – ١٧٧، وتذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٣٩ – ١٠٤٥

(٣٠) اللباب في تهذيب الأنساب ٣/ ١٤٧، ١٤٨ ، والسير ١٦ / ٤٤٦، ٤٤٧ ، وشذرات الذهب ٣/ ١١٠ ، ١١١

(٣١) سير أعلام النبلاء (٣٤٥/١٣)، والجرح والتعديل (٣٠٣/٨)، وميزان الاعتدال (٤/ ٣٧٧) ، ولسان الميزان (٨/ ١٤٤ ، ١٤٥)

(٣٢) الجرح والتعديل ٣ / ترجمة ٤٦٦ ، والكامل في ضعفاء الرجال ٣ / ٣٢٤ ، وتهذيب الكمال ٥ / ٣٦٦ – ٣٧٠ ، وتقريب التهذيب ص ١٥٠ .

(٣٣) الضعفاء والمتروكون ص ٦١ ، والكامل في ضعفاء الرجال ٥ / ٢٥٣– ٢٥٦ ، والمجروحين ٢ / ٦ ، وتهذيب الكمال ١٥ / ١٥٠ – ١٥٣

(٣٤) سير أعلام النبلاء (١٧ / ١١٣ ، ١١٤) ، وتذكرة الحفاظ (٣ / ١٠٢٥)

(٣٥) تهذيب الكمال ٣١ / ٤٦٣

(٣٦) الجرح والتعديل ٩ / الترجمة ٧٢١ ، وتهذيب الكمال (٣١ / ٤٦٢-٤٦٤) ، وميزان الاعتدال (٥ / ١٣٣) ، وتقريب التهذيب ص ٥٩٤

(٣٧) الكامل في ضعفاء الرجال (٣ / ٤٠٣- ٤٠٨) ، وتهذيب الكمال (٥ / ٥٤٨ – ٥٥٢) ، وتقريب التهذيب ص ١٥٦ .

(٣٨) تهذيب التهذيب(٢/٤١١ – ٤١٤) ، وسير أعلام النبلاء (٨/١١) وطبقات المدلسين ص (٨ ،٤٠)، وتقريب التهذيب ص (٢٦١ ، ٢٦٢) . والكواكب النيرات ١/ ٤٨٣ ، والمجروحين ٢ / ١١

(٣٩) سير أعلام النبلاء ١٤ / ٤٦٨ ، ٤٦٩ .

(٤٠) الجرح والتعديل ٧ / الترجمة ٧٨٤ ، وتهذيب الكمال ٢٣ / ٥٢٣ – ٥٣٧ ، وتقريب التهذيب ص ٤٥٤

(٤١) قلت : روايته عن أبيه وجادة ، وقد نص على هذا بقوله : وَجَدْتُ فِي أَصْلِ سَمَاعِ أَبِي بِخَطِّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ

(٤٢) سير أعلام النبلاء ١٨ / ١٥٤ ، وجذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ١ / ٢٥٦ ، ٢٥٧ .

(٤٣) تاريخ بغداد ١/ ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٧ / ٢٦٥ .

(٤٤) تاريخ علماء الأندلس ١/ ١٩٥ ، ١٩٦ .

(٤٥) الجرح والتعديل ٨ / ٤٧٢ ، ومغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار ٣ / ١١٧ .

(٤٦) التاريخ الكبير ٢ / ٤٩ ، ٥٠ ، وتهذيب الكمال ٢ / ٥١٢ – ٥١٤ ، وتقريب التهذيب ص ١٠٤ .

(٤٧) سير أعلام النبلاء ١١ / ٤٣٦ – ٤٤٠ ، وتذكرة الحفاظ ٢ / ٦٠ – ٦٢ ، وتهذيب الكمال ١ / ٢٧٨ – ٢٨٠ .

(٤٨)الجرح والتعديل ٢ / ٢٣٠ ، ٢٣١ ، و تهذيب الكمال ٢/ ٤٦٢ – ٤٦٤ ، وتقريب التهذيب ص ١٠٢ .

(٤٩) تهذيب الكمال ٣٢/ ٣١- ٣٧ ، وتقريب التهذيب ص ٥٩٨

(٥٠) هو القسم الثاني من أقسام تحمل الحديث وأخذه ، وهو القراءة على الشيخ ، فأكثر المحدثون يسمونها عرضاً ، من حيث أن القارئ يعرض على الشيخ ما يقرؤه كما يُعرض القرآن على المقرئ ، ولا خلاف في أنها رواية صحيحة ، إل ما حُكي عن بعض من لايُعتدُّ بخلافه . مقدمة ابن الصلاح ص ١٣٧ بتصرف .

(٥١) يشير بهذا إلي الوجه الأول المروي عن مالك بصيغة البلاغ .

(٥٢) التمهيد ٢٤ / ١٧٧ .

(٥٣) الاستذكار ٦ / ٢٦٣

(٥٤) الكامل ٣ / ٤٠٨

(٥٥) الكواكب النيرات ١/ ٤٨٣

(٥٦) لأجل عمرو بن شعيب ، وسبق أن بينا أن روايته عن أبيه عن جده في عداد الحسن .

(٥٧) تاريخ الإسلام ٩/ ٤٧٢، والمنتخب من السياق في تاريخ نيسابور ص٩٣

(٥٨) ذكر أخبار أصبهان: ٢ / ٩٠، تذكرة الحفاظ: ٣ / ٩٤٥ – ٩٤٧، وسير أعلام النبلاء ١٦ / ٢٧٦ – ٢٨٠

(٥٩) الجرح والتعديل ٢ / ٢٣٥ ، وتاريخ بغداد ٧ / ٣٧٥ ، والثقات ٨ / ١١٦ .

(٦٠) التاريخ الكبير ٦ / ٤٩٣ ، والجرح والتعديل ٦ / الترجمة ١٩١٩ ، والمجروحين ٢ / ١٢٩ ، وميزان الاعتدال ٢ /

٣٥٣ ، وتهذيب الكمال ١٣ / ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، وتقريب التهذيب ص ٢٨٥ .

(٦١) الجرح والتعديل ٣ / الترجمة ٣٦٥ ، وتهذيب الكمال ٥ / ٢٥٣ ، وتقريب التهذيب ص ١٤٦ .

(٦٢) سيرأعلام النبلاء ١٢ / ٤٣٩ - ٤٤١

(٦٣) المجروحين ٢ / ١٢٩

(٦٤) السنن الكبرى ٥ / ٥٥٩.

(٦٥) يعني حبيب بن أبي حبيب راوي الوجه الثاني عن مالك

(٦٦) التمهيد ٢٤ / ١٧٧ .

(٦٧) قال البيهقي بعد سرد كل أوجه الحديث : ...وفي جميع ذلك ضعف . ينظر معرفة السنن والآثار ٨ / ١٤٥.

(٦٨) البلاغات : هي الأحاديث التي رواها الإمام مالك بصيغة (بلغني عن فلان) وسيأتي مزيد إيضاح لها في هذا البحث إن شاء الله .

(٦٩) تتمة كلامه : ... أَحَدُهَا: «إِنِّي لَا أَنْسَى وَلَكِنْ أُنَسَّى لَأَسِنَّ» ، وَالثَّانِي: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أُرِيَ أَعْمَارَ النَّاسِ قَبْلَهُ، أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ذَلِكَ، فَكَأَنَّهُ تَقَاصَرَ أَعْمَارَ أُمَّتِهِ» ، وَالثَّالِثُ: قَوْلُ مُعَاذٍ: «آخِرُ مَا أَوْصَانِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَدْ وَضَعْتُ رِجْلِي فِي الْغَرْزِ أَنْ قَالَ: أَحْسِنْ خُلُقَكَ لِلنَّاسِ» ، وَالرَّابِعُ: «إِذَا أَنْشَأَتْ بَحْرِيَّةٌ ثُمَّ تَشَاءَمَتْ فَتِلْكَ عَيْنٌ غَدِيقَةٌ » ينظر تدريب الراوي ١ / ٢٤٢- ٢٤٣ .

(٧٠) الكامل ٥ / ٢٥٢ ونقله عنه البيهقي في السنن الكبرى ٥ / ٥٥٩

(٧١) التمهيد ٢٤ / ١٧٦.